Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- طيب ، طيب .
- أتعرف عبارة هاملت المشهورة ؟
- أي عبارة ؟
- « بوسعي والله أن أعيش في قشرة جوزة وأعد نفسي سيد الرحاب التي لا تحد ، لولا أنني أرى أحلاما مزعجة » .

فهز مازن برأسه غير فاهم ، وقد يئس من حديث أخيه .

ثم قال رافد : « اننا نرى أحلاما مزعجة . متى سنخرج من قشرة الجوزة ؟ »

فأجاب أخوه وقد ضاق صدره : «أفهم أمي هذا الكلام - ان استطعت » وخرج من المكتبة .

* * *

- كيف كانت المحاضرة ؟
- لا بأس .

فضحكت ثريا ضحكة ساخرة وقالت :

- انك تعيدين دوري من جديد .

فانتصبت هدى في جلستها وقالت :

- ماذا تقصدين ؟
- جعلت تكذبين كما كنت أكذب مرة بعد أخرى .

لم تكن في النادي أية محاضرة الليلة .

- يعني ؟

فلم تجب ثريا للحظتين ثم قالت بصوت منخفض ، وقد ركزت عينيها في عيني أختها :

- كنت مع الدكتور رافد .

فاصفرّ وجه هدى وقالت هامسة :

- هسّ ، لئلا تسمعك ماما .

فأحست ثريا برجفة في يديها وركبتيها حاولت تغطيتها ، وحاولت ما استطاعت أن تمنع التهدج من الظهور في صوتها اذ قالت ، وقد صممت على القذف بكل ما يفور في دمها :

أتعرفين لماذا فسخت خطوبتي ؟

- لأن خطيبك كان نذلا .

- لا يا هدى . لم يفسخ شكري الخطبة الا للسبب المألوف الذي يسعى الجميع في اخفائه - لقد فسخها لأنه عرف بعلاقة لي سابقة مع رجل آخر . والرجل الآخر هو ... رافد .

وقع الاسم كصفعة على خد هدى - صفعة قوية يمتزج فيها الألم والاهانة .